



واقع تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية: بحث وصفي مسحي بالتطبيق على محافظة الجيزة

محمود محمد محمود هندي ، عصام جمال سليم غانم

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

ملخص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية. لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام منهج البحث الوصفي الكمي القائم على المسح باستخدام استبانة "واقع تنمية المواطنة البيئية"، واشتمل مجتمع البحث على جميع المعلمين والإداريين بالمدارس الثانوية بمحافظة الجيزة. وتم تطبيق البحث ميدانياً على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية تضمنت (275) من المعلمين والإداريين. لجمع البيانات أعد الباحث استبانة مؤلفة من (45) عبارة موزعة بالتساوي بين خمسة أبعاد (التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية). وأبرزت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لواقع تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية كان (2.069) ما يمثل مستوى ضعيف لدور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتصورات الخاصة بدور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية وفقاً لمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة في العمل. وفي ضوء هذه النتائج تمت التوصية بعقد مؤتمرات وندوات وملتقيات علمية تتضمن مديري المدارس الثانوية، والأكاديميين من كليات التربية ومعاهد البيئة؛ لمناقشة المواطنة البيئية وتنميتها لدى الطلاب، كما اقترح الباحث إجراء دراسات وبحوث مستقبلية من بينها عمل تصور مقترح لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة البيئية، مديري المدارس الثانوية، المعلمين والإداريين.

مقدمة:

في ظل ما تعانيه البيئة في الوقت الحالي من مشكلات كبيرة على المستوى العالمي والمحلي، بات هناك اهتمام كبير بقضايا البيئة ودور الإنسان فيها؛ ولهذا بدء الاهتمام بالدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات المجتمعية خاصة المؤسسات التعليمية في التركيز على الجانب البشري باعتباره الأهم في إحداث المشكلات البيئية وذلك من خلال ترسيخ مفهوم المواطنة البيئية للطلاب.

وتُعد تنمية المواطنة البيئية إحدى الركائز الأساسية في إحداث تنميته سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المجتمع، وذلك لما تحمله من قيم تجعل الفرد قادر على المشاركة الإيجابية والفعالة في كل ما يدور حوله من قضايا ومشكلات سواء داخل المجتمع أو خارجه؛ فالاهتمام بتنمية القيم البيئية التي يحتاجها المواطن ليكون مسئول يتم هذا من خلال إكساب الطلاب احترام الذات واحترام الآخرين، والعدالة والمساواة وحرية التعبير والعمل من أجل المجتمع والمشاركة المجتمعية والتعاون (علي، 2011، ص779). تتضمن المواطنة البيئية علاقة جديدة بين المواطن والبيئة باعتبارها موطنًا له، وذلك لمواجهة مشكلات البيئة، وتقوم هذه العلاقة على المساواة، والعدالة معًا نحو استدامة الموارد والتأكيد على الحقوق البيئية للمواطن والمسئولية الفردية والجماعية البيئية والمشاركة في اتخاذ القرار، وتقديم آليات لتحقيق المجتمع المستدام (عبد العال، 2017، ص405). وتُعرف المواطنة البيئية بأنها "مفهوم شامل يتضمن مجموعة كبيرة من المعارف والمهارات، والاتجاهات، والقيم، والمعتقدات التي يحتاج المتعلم الى اكتسابها من أجل للتصدي للمشكلات البيئية، جنبًا إلى جنب مع الكفاءات المختلفة الضرورية للمشاركة المدنية والمشاركة النشطة في المجتمع (Hadjichambis&Paraskeva-Hadjichambi, 2020, p.237). ووفقًا لتعريف آخر، تُعرف المواطنة البيئية بأنها سلوك الإنسان الايجابي تجاه البيئة وحمايتها والعمل على الحفاظ عليها، وذلك سعيًا للحفاظ على الموارد الطبيعية، واحتياجات الأجيال القادمة (القاسمية، 2018، ص18). تكتسب المواطنة البيئية أهمية بالغة نظرًا لعدة اعتبارات من قبيل تحريك الاهتمام بالذات والمدينة في بيئة مستدامة، كما تدمج الوقت بين الأجيال وبين مختلف الأنواع، وكونها هدف تربوي، وقيمة أخلاقية وسياسية، المواطنة الايكولوجية يمكن أن تعرف على أنها هوية، وعملية ديناميكية، تفاعلية وتعاونية دائمة، كما أنها حركة ديناميكية تعمل وبشكل موضوعي على الممارسات الاجتماعية كمجموعة من المواقف والمهارات، القدرات، المعارف الأكاديمية والخبرة المعرفية والأخلاقية (جفال، وبلخيري، 2020، ص105). وتعد المدرسة المؤسسة الأبرز في تنمية قيم

المواطنة في نفوس الطلاب، حيث يتحدد دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من خلال وجود إدارة مدرسية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتعمل على إيجاد بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربية مع المعلمين والطلاب على حد سواء، وتعميق الولاء والانتماء للوطن، وتنمي القيم الديمقراطية، وتسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، والقدرة على تحفيز الطلاب على خدمة الوطن والمجتمع بإخلاص وتفاني (المطيري، 2019، ص14). وتكمن الوظيفة الرئيسية للإدارة المدرسية في تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على تربية الطلاب وتعليمهم، رغبة في تحقيق النمو المتكامل لهم، فالوظيفة الإدارية تطورت في العصر الحاضر بما يتلائم والتطور العلمي، الأمر الذي يلقى على الإدارة المدرسية مسؤوليات كبيرة بحيث تتحقق للنشء تربية متكاملة فكريًا ونفسيًا واجتماعيًا (الديكة، 2021، ص220). ويجب أن تضع المدرسة - ومدير المدرسة بشكل خاص - الخطط اللازمة لتنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وذلك بمختلف الوسائل سواء في تنفيذ المنهج التربوي كما حُطّله، أو بممارسة بعض الأنشطة التي تذكي لدى الطلاب قيم المواطنة الصادقة، حينها ستصبح تلك المدرسة منارة وطنية تعبر عن قيم المجتمع وتراثه الحضاري، فالمدرسة بدورها الريادي تساهم بعمل مهم تربويًا وتعليميًا، فتنمّسك عرى المجتمع وترتقي المشاعر الوطنية نحو الانتماء، مما يعمل على تقليل العديد من المشكلات والضغطات النفسية التي تواجه الأفراد (الثويني، 2019، ص2). مما تقدم تعد تنمية المواطنة البيئية من أهم المخرجات التي يتم التركيز عليها في العملية التعليمية ويمكن القول بأن تنمية المواطنة البيئية تمثل غاية رئيسية من غايات التعليم التي ينبغي العمل عليها. ولما كان مديري المدارس يلعبون دورًا حاسمًا في تحقيق غايات العملية التعليمية فإنه من الضروري أن يلعب مديري المدارس الثانوية أدوارهم المناطة بهم في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب. ولكي يمكن التأكد من أن المدارس تلعب دورها المرسوم في تنمية المواطنة البيئية لدى طلبتها فإنه من الأهمية بمكان العمل على تقييم واقع الدور الذي يقوم به مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابهم وهو ما يتم التركيز عليه في البحث الحالي.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

إن المتأمل في الوضع الذي وصلت إليه البيئة في عالمنا المعاصر يدرك جليًا كيف أن الإنسان قد ساهم بسلوكياته السلبية نحو البيئة في إحداث مشكلات بيئية عميقة وأحدث دمارًا بيئيًا واسع أثر بشكل سلبي على البيئة للدرجة التي ساهمت في إحداث تغيرًا مناخيًا بدأنا نعانى من

ويلاته في السنوات الأخيرة من اضطرابات مناخية واحتباس حراري وارتفاع في درجات الحرارة وذوبان في الجليد بأقطاب الكرة الأرضية. وعلى المستوى المحلي في جمهورية مصر العربية يُلاحظ العديد من مظاهر المشكلات البيئية كتلوث الهواء في المدن الكبرى وعواصم المحافظات وكذلك يُلاحظ مظاهر تلوث مصادر المياه العذبة وتلوث التربة بعوادم المصانع والمخلفات الكيماوية الخطرة الأمر الذي يتطلب معه استراتيجية متكاملة للحفاظ على البيئة. ومن بين أهم أركان هذه المنظومة هو النظام التعليمي وما يجب أن يقوم به من ترسيخ لمبادئ وقيم واتجاهات إيجابية نحو البيئة تتجسد في المواطنة البيئية.

وعلى الرغم من أهمية المؤسسات التعليمية ودورها في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب إلا أنه من خلال ملاحظات الباحث الشخصية بحكم عمله كمعلم للغة العربية في إحدى المدارس الثانوية في محافظة الجيزة، لاحظ أن هناك مظاهر عديدة تعكس ضعف الاهتمام بتدريس القضايا البيئية في المدرسة، وكذلك لاحظ الباحث غياب الأنشطة الصفية واللاصفية والمشاريع المجتمعية وغيرها من أشكال الأنشطة التي تهدف إلى تنمية إحساس الطلاب بالمواطنة البيئية وتغرس لديهم الاتجاهات والقيم البيئية والسلوكيات البيئية المسؤولة، كما لاحظ الباحث ضعف الاهتمام بتطبيق الاستراتيجيات التدريسية في الفصول التي من شأنها تنمية الوعي البيئي والثقافة البيئية لدى الطلاب فضلاً عن غياب استخدام الوسائل التعليمية التي تربط الطلاب ببيئتهم المحيطة وكذلك غياب أنشطة التقويم التي تركز على قضايا الواقع البيئي. إضافة إلى ما أبرزته دراسات علمية متنوعة من ضعف تضمين المفاهيم والقيم والاتجاهات البيئية في الكتب والمقررات والمناهج التعليمية للمواد الدراسية المختلفة. وتعكس هذه الملاحظات بشكل مبدئي ضعف دور الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

ومن خلال الدراسات السابقة- التي سيتم عرضها لاحقاً في هذا البحث- اتضح وجود فجوة بحثية مهمة تتمثل في قلة الدراسات التي سعت للكشف عن دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب. واستناداً لما تقدم يمكن للباحث إبراز مشكلة البحث الحالي في: "الحاجة إلى الكشف عن دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين".

وبناء على ما تقدم، يهدف البحث الحالي على الاجابة عن سؤال رئيس مفاده: ما دور مديري المدارس الثانوية بمحافظة الجيزة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الدور الذي يجب أن يضطلع به مديرو المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب؟

2- ما واقع إسهام مديري المدارس الثانوية بمحافظة الجيزة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين (كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية)؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائية في وجهات نظر المشاركين في البحث بشأن دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب وفقاً لمتغيراتهم الشخصية (الجنس، الوظيفة، الخبرة في العمل)؟

أهداف البحث:

يركز البحث على تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد الدور الذي يجب أن يضطلع به مديرو المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

2- الكشف عن واقع إسهام مديري المدارس الثانوية بمحافظة الجيزة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين (كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية).

3- تحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في وجهات نظر المشاركين في البحث بشأن دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب وفقاً لمتغيراتهم الشخصية (الجنس، الوظيفة، الخبرة في العمل).

أهمية البحث:

يمكن توضيح الأهمية العملية والعلمية لهذا البحث على النحو التالي:

أ- الأهمية العلمية:

يقدم هذا البحث إسهامًا نظريًا قويًا بدراسة موضوع جديد لم يحظى بالاهتمام الكافي في الدراسات والبحوث التربوية وهو المواطنة البيئية وتنميتها لدى الطلاب وبالتحديد الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة البيئية خاصة في المدارس الثانوية المصرية؛ ومما يفتح أفقًا لمزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال البحثي الناشئ.

ب- الأهمية العملية:

تتجسد الأهمية العملية لهذا البحث في عدة جوانب، أولها: أن هذا البحث قد يكون أساسًا لتقديم رؤى وتصورات مقترحة تعمل على تفعيل دور الغدرة المدرسية في المدارس الثانوية فيما يتعلق بتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب كما يمكن أن يكون هذا البحث مفيدة للمسؤولين وصناع القرار وواضعي السياسات التعليمية بأن يلفت نظرهم لأهمية المواطنة البيئية وأهمية تفعيلها من خلال الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية ومن خلال المناهج الدراسية ومن خلال استراتيجيات التدريس والتقويم كأحد الغايات المهمة التي ينبغي التركيز عليها في ظل التأكيد اليونسكو على ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية في عالمنا المعاصر. إضافة إلى ذلك يمكن أن يكون هذا البحث مفيدًا للمعلمين بالإشارة إلى الإجراءات التي يتعين عليهم اتخاذها من أجل تنمية المواطنة البيئية لدى طلبتهم كما يمكن لمديري المدارس الثانوية الاسترشاد بما يقدمه هذا البحث من أجل تحسين أداء أدوارهم الحيوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب مدارسهم بالتعاون مع المعلمين والإداريين وكافة أعضاء طاقم العمل المدرسي.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت بعض الدراسات التي ركزت على المواطنة البيئية ودور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى الطلاب. فقد هدفت دراسة المالكي (2023) إلى تنمية قيم ومهارات المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس المتوسطة في المملكة العربية السعودية. اشتمل مجتمع الدراسة على طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية للبنات بتعليم مدينة مكة المكرمة، وتمثلت عينة الدراسة بطالبات الصف الثالث المتوسط بمجمع الأميرة نورة بنت عبد الرحمن آل سعود وعددهن (6) طالب. اتبعت الدراسة المنهج النوعي (الكيفي) من خلال تصميم دراسة الحالة. تم جمع البيانات

باستخدام ثلاث أدوات نوعية: أسئلة المقابلة شبه المقننة، والملاحظات الصفية، وتأملات الطلاب في الفصل. وقد تم تحليل البيانات النوعية بالطريقة القائمة على النظرية المتأصلة. وأظهرت النتائج وجود وعي مرتفع لدى طلاب دراسة الحالة بأهمية القيم المرتبطة بالمواطنة البيئية، ومساهمتها في معالجة المشكلات والقضايا البيئية. كما أكدت نتائج الدراسة ضرورة تطبيق مهارات المواطنة البيئية من خلال الأنشطة غير الصفية في المناهج المدرسية، وخاصة مناهج المواطنة، التي تساهم في تنمية الإبداع لدى الطلاب، وتحقيق المبادرة في مواجهة القضايا البيئية وحلها. كما كشفت النتائج عن الدور الإيجابي للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية قيم ومهارات المواطنة البيئية لدى طلاب دراسة الحالة، لارتباطها بالواقع الحياتي، مما ساهم في جذب انتباه الطلاب وتلبية تطلعاتهم، وخلق دافع قوي لديهم لتعلم موضوعات البرنامج التعليمي المقترح. وهدفت دراسة "بوتاكي، وآخرون" (Potakey, et al., 2022) للتحقق من العوامل المهنية لسلوكيات المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج مسحي كمي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان قائم على نظرية "القيم والمعتقدات والأعراف الخاصة بالبيئة". وتم التطبيق على عينة مؤلفة من (292) طالب بالمرحلة الثانوية في إحدى مدن غانا. وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب كانوا يتمتعون بالقدرات الأولية اللازمة التي تؤهلهم لإظهار سلوكيات مؤيدة للبيئة لاسيما ما يتعلق بقيمهم البيئية. حيث اتضح أن الطلاب المشاركين يتحلون بمستويات متقدمة من القيم الإيثارية والعناية بالمحيط الحيوي؛ وهي قيم أساسية موجبة لسلوكيات المواطنة البيئية. وقد أوصت الدراسة في ضوء ما انتهت إليه من نتائج بضرورة تعزيز المشاركة البيئية للطلاب من قبل السلطات المدرسية من خلال سعي هذه السلطات لتحسين التنور البيئي.

كما هدفت دراسة كل من "هاراسكامب، وآخرون" (van Harskamp, et al., 2022) للكشف عن المستويات الراهنة للمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في هولندا. وقد اعتمدت الدراسة على منهج نوعي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية شبه المقننة مع عينة مؤلفة من (42) طالب هولندي. وأظهرت النتائج أن الطلاب المشاركين يتحلون بمنظور ضيق نسبيًا في النظر للاستدامة؛ إذ أنهم يربطون الاستدامة بصورة أساسية بالاستخدام المستدام للطاقة وإعادة التدوير فحسب. وخلصت الدراسة من ذلك إلى أن الطلاب منعزلون عن قضايا الاستدامة، وفي المقابل فإنهم مهتمون بتعلم المزيد عن الحلول الممكنة التي يمكنهم تنفيذها بأنفسهم.

وهدفت دراسة السويكت (2021) إلى تحديد مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة القصيم. ومن أجل ذلك تم إتباع منهجية بحثية وصفية مسحية، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة اشتملت على الأبعاد التالية (المسئولية البيئية؛ العدالة البيئية، المشاركة البيئية). وبلغت حجم العينة (232) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من مجتمع قوامه (555) من الطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة القصيم، وتوصلت النتائج وجود مستوى متوسط من المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا من خلال إضافة مقرر عن المواطنة البيئية كمتطلب عام لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم، يتضمن مفاهيم وقيم المواطنة البيئية، كما يتضمن قائمة من مهارات المواطنة البيئية التي ينبغي أن يمتلكها ويتمكن منها طلاب الدراسات العليا بالكلية.

كما هدفت دراسة "أورال، وآخرون" (Oral, et al., 2021) للكشف عن مدركات (تصورات) وسلوكيات المواطنة البيئية لدى طلاب كلية الهندسة في منطقة مرمرة تركيا. وقد اعتمدت الدراسة على منهج مسحي كمي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان مسحي تم تطبيقه على عينة من طلاب كلية الهندسة. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب المشاركين كانوا على دراية بالمشكلات البيئية وكانوا يتمتعون بأفكار وآراء بيئية إيجابية. وبالنسبة لسلوكيات الطلاب نحو القضايا البيئية فكانت تتراوح بين الحياد والإيجابية، وقد تمتع القاسم الأعظم منهم بالشعور بالمسؤولية تجاه القضايا البيئية. خلصت الدراسة كذلك إلى وجود فروقات جوهرية دالة في الأفكار والآراء البيئية للطلاب وفقًا لمتغير الجنس، وبالنسبة للمشاركة الطوعية في المنظمات البيئية، وتطوع أحد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأُم الذي أثر على السلوك البيئي للطلاب.

كما هدفت دراسة "كوريس" (Corres, & Martinez, 2018) للتحقق من أثر مقرر في المواطنة البيئية قائم على استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على معرفة طلاب المرحلة الثانوية بالمواطنة البيئية والقضايا ذات الصلة بها. وقد اعتمدت الدراسة على منهج شبه تجريبي تم تطبيقه على عينة مؤلفة من (25) طالب بالمرحلة الثانوية في مدينة كانفاس المكسيكية. وقد تضمن المقرر المقدم للطلاب معلومات عن توجهات الاستدامة وقضايا المواطنة البيئية. وتم جمع البيانات من خلال اختبار تم تطبيقه قبليًا وبعديًا على الطلاب المشاركين. وقد أشارت النتائج إلى

حدوث زيادة دالة في معرفة الطلاب بقضايا الاستدامة والمواطنة البيئية في الاختبار البعدي؛ مما يدل على فعالية المقرر المقدم.

وأخيراً، هدفت دراسة "ميراه، وآخرون" (Meerah, et al., 2010) للتحقق من مستويات معرفة الطلاب بالمواطنة البيئية، واتجاهاتهم نحوها، ومدى مشاركتهم فيها. وقد اعتمدت الدراسة على منهج مختلط في البحث، وتم جمع البيانات الكمية من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة مؤلفة من (2853) طالب ماليزي بالمرحلتين الابتدائية والثانوية. كما تم جمع البيانات النوعية من خلال أسئلة مفتوحة مشمولة في الاستبيان. وقد أظهرت النتائج أن المستويات الراهنة للمواطنة البيئية لدى الطلاب منخفضة إلى متوسطة، وأن ثمة نطاقات عدة متضمنة في المواطنة البيئية ينبغي زيادة مستويات معرفة الطلاب فيها، واتجاهاتهم نحوها، ومشاركتهم فيها حتى يتسنى الوصول إلى المستوى المنتظر من المواطنة البيئية.

تبين العديد من الدراسات الميدانية الدور الحاسم للإدارة المدرسية في تنمية المواطنة للطلاب؛ فحاولت دراسة المصري (2021) تحديد دور مديري المدارس في محافظة عجلون في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المدارس وذلك من وجهة نظر المعلمين، واستعانت الدراسة بمنهجية بحثية وصفية مسحية، من خلال تطبيق استبيان للتعرف على دور المديرين في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب والذي تكون من أربعة مجالات رئيسية (المناخ المدرسي، الانتماء، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية) ومطبق على عينة من معلمي ومعلمات مدارس محافظة عجلون للمرحلة الأساسية والثانوية والحكومية والخاصة، بلغ حجمها (381) اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وكشفت النتائج أن مديري المدارس يعملون على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في المدارس بدرجة كبيرة في كافة مجالات وأبعاد المواطنة، ولم تتضح وجود أية فروق دالة إحصائية لدور مديري المدارس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة)، ومن خلال هذه النتائج قدمت الدراسة توصيات أهمها أن يتم تضمين المفاهيم المتعلقة بتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب في برامج التدريب التي يتلقاها مديرو المدارس بما يخص تعزيز قيم المواطنة.

وفي سياق متصل، هدفت دراسة "وونج، وآخرون" (Wong, et al., 2021) للكشف عن رؤى معلمي ومديري المدارس في هونج كونج بشأن التربية على المواطنة. وقد اعتمدت هذه الدراسة الاستطلاعية على منهج مسحي كمي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان مسحي تم تطبيقه على

عينة من المعلمين ومديري المدارس في هونج كونج. وأظهرت النتائج أن مديري المدارس تمتعوا برؤى أكثر إيجابية من المعلمين بشأن مدارسهم وبخصوص التربية على المواطنة، كما أنهم سعوا لتعزيز استقلالية المعلمين من أجل تحسين قدراتهم على تدريس التربية على المواطنة.

وهدفت دراسة "ثيوكاتو" (Theotokatou, 2020) للتحقق من أثر القيادة المدرسية على تفعيل مبادرات التربية على المواطنة لدى الطلاب. وقد اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي قائم على المراجعة الناقدة للأدبيات عبر التركيز على أثر القيادة المدرسية على طبيعة وممارسات التربية على المواطنة. وقد أظهرت نتائج المراجعة أن هناك علاقة بين القيادة المدرسية والتربية على المواطنة على المستوى الدولي وكذلك في قبرص بشكل خاص؛ حيث يتم إجراء المراجعة. في المقابل، لم تقف الدراسة على أدلة كافية فيما يتعلق بكيفية عمل قادة المدارس على تعزيز التربية على المواطنة، مما يجعل العلاقة بينهما غامضة.

وهدفت دراسة "ساكونثاوات، وآخرون" (Sakonthawat, et al., 2018) للكشف عن الاستراتيجيات الإدارية التي تتبعها مدارس مؤسسة "سانت جايريل" في تايلاند في سياق مفهومها أو مقاربتها لتعزيز المواطنة الرقمية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج مختلط في البحث، وتمثل مجتمع الدراسة في (16) مدرسة تابعة لمؤسسة سانت جايريل في العام الدراسي 2017 تم اختياره بالكامل كعينة للبحث. وتم جمع البيانات من خلال استبيان اشتمل على شق كمي يتضمن أسئلة مغلقة وشق نوعي اشتمل على أسئلة مفتوحة النهاية. وقد أظهرت النتائج أن الاستراتيجيات الإدارية الرامية لتعزيز المواطنة الرقمية اشتملت على ثلاث استراتيجيات رئيسية هي: (1) تحسين إدارة المدرسة من أجل تعزيز المسؤولية الرقمية والأمن الرقمي لدى الطلاب؛ (2) تعزيز القدرات الإدارية الضرورية لتنمية قدرة الطلاب على إبداع ابتكارات رقمية؛ (3) وأخيرًا الارتقاء بمستوى وممارسات إدارة المدرسة من أجل تعزيز احترام الطلاب لأنفسهم وللآخرين في العالم الرقمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

بشكل من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أنه بشكل عام توجد قلة واضحة في الدراسات التي تناولت تنمية المواطنة البيئية بشكل عام وفي مصر بشكل خاص وذلك في حدود علم الباحث الحالي، كما لا توجد أي دراسات سابقة بحد مراجعة الباحثة تناولت دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب، وأن كل ما تم عمله من دراسات إنما تركز على

دور مديري المدارس في تنمي المواطنة بشكل عام وليس المواطنة البيئية الأمر الذي يبرز أهمية إجراء البحث الحالي والفجوة البحثية التي تعمل على جسرهما.

ويتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات التي تم عرضها من حيث التركيز على دور مديري المدارس في تنمية مديري المدارس الثانوية، كما تتشابه في التركيز على تنمية مديري المدارس الثانوية لدى الطلبة. لكن يتفرد البحث الحالي في كونه يركز على دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ولقد استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في عدة جوانب وهي:

أبرزت مراجعة الدراسات السابقة المشكلة البحثية والفجوة البحثية التي يتم التركيز عليها في هذا البحث وأوضحت أصالة المشكلة والحاجة إليها بالنظر إلى عدم وجود أي دراسات سابقة - بحد علم الباحث الحالي - تم تطبيقها في مصر بشأن دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

بينت مراجعة الدراسات السابقة الأدوار التي يجب على مديري المدارس الثانوية القيام بها في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة، وهو ما كان مفيداً في إعداد الاستبانة، وتم التركيز على الأبعاد التالية لدور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية: (التخطيط لتنمية المواطنة البيئية - الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية - تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية - التدريب في مجال المواطنة البيئية - المشاركة المجتمعية).

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، تم اختيار الأداة البحثية المناسبة أي الاستبانة، كما تم تحديد عدد من المتغيرات الشخصية التي قد يكون لها تأثير على استجابات المشاركين بشأن مستويات المواطنة البيئية وهي: (الجنس، الوظيفة، الخبرة في العمل).

استفاد الباحث من الدراسات السابقة عند مناقشة نتائج البحث في ضوء هذه الدراسات:

وبشكل من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أنه بشكل عام توجد قلة واضحة في الدراسات التي تناولت تنمية المواطنة البيئية بشكل عام وفي مصر بشكل خاص وذلك في حدود علم الباحث الحالي، كما لا توجد أي دراسات سابقة بحد مراجعة الباحثة تناولت دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة، وأن كل ما تم عمله من دراسات إنما تركز على دور مديري المدارس في تنمي المواطنة بشكل عام وليس المواطنة البيئية الأمر الذي يبرز أهمية إجراء البحث الحالي والفجوة البحثية التي يعمل على جسرهما.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف هذا البحث، تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي القائم على المسح بالاستبانة لرصد واقع إسهام مديري المدارس الثانوية بمحافظة الجيزة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب وذلك من وجهة نظر المعلمين والإداريين.

مجتمع وعينة البحث:

تم تطبيق البحث على مجتمع قوامه جميع المعلمين والإداريين بالمدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة الجيزة، واستناداً إلى موقع مديرية التربية والتعليم بالجيزة على شبكة الإنترنت، يتضمن المجتمع الأصلي للبحث من المعلمين ما قوامه 7808 معلم ومعلمة في المدارس الثانوية بمحافظة الجيزة. ونظراً لاستحالة تطبيق البحث ميدانياً على هذا المجتمع بأكمله يتم أخذ عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع. وتم اختيار هذه العينة باستخدام طريقة العينة العشوائية العنقودية التي تضمنت في المرحلة الأولى الاختيار العشوائي لعدد من الإدارات التعليمية في محافظة الجيزة، وفي المرحلة الثانية تم الاختيار العشوائي لعدد من المدارس الثانوية العامة الحكومية في الإدارات التعليمية المختارة، ومن بين هذه المدارس تم الاختبار العشوائي للمعلمين والإداريين بالطريقة العشوائية البسيطة، بهدف الوصول إلى عينة ذات حجم مناسب تعمل على تمثيل المجتمع الأصلي بشكل كاف يتم تطبيق البحث ميدانياً عليهم. وفي ضوء هذه الإجراءات اشتملت العينة على (275) من المعلمين والإداريين بالمدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة الجيزة، ويوضح جدول رقم (1) توزيع العينة وفقاً لمتغيرات البحث. ومن هذا الجدول يتضح أن عينة البحث قد اشتملت على (275) من المشاركين منهم (160) معلم وإداري بنسبة (58.2%)، و(115) معلمة وإدارية بنسبة (41.8%). وكان منهم (171) معلم ومعلمة بنسبة (62.2%)، و(104) إداري وإدارية بنسبة (37.8%). وكان منهم (42) من المشاركين لديهم عدد سنوات خبرة في العمل أقل من خمس سنوات عمل بنسبة (15.3%)، و(102) ممن لديهم خبرة من خمس إلى عشر سنوات بنسبة (37.1%)، و(131) ممن لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات بنسبة (47.6%).

جدول (1) توزيع عينة البحث وفقاً للمتغيرات الشخصية للمشاركين

| توزيع عينة البحث بحسب المتغيرات | | | |
|---------------------------------|----------------------|----------------|--------|
| المتغير | العدد | النسبة المئوية | |
| الجنس/النوع | معلم/إداري | 160 | 58.2% |
| | معلمة/إدارية | 115 | 41.8% |
| | الإجمالي | 275 | 100.0% |
| الوظيفة | معلم/معلمة | 171 | 62.2% |
| | إداري/إدارية | 104 | 37.8% |
| | الإجمالي | 275 | 100.0% |
| الخبرة في العمل | أقل من خمس سنوات | 42 | 15.3% |
| | من خمس إلى عشر سنوات | 102 | 37.1% |
| | أكثر من عشر سنوات | 131 | 47.6% |
| | الإجمالي | 275 | 100.0% |

أداة البحث:

لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث تم استخدام أداة وحيدة تتمثل في استبانة واقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين. وقد تحدد من هذه الأداة في جمع البيانات المتعلقة بتصورات المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة بشأن دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

ومن خلال مراجعة بعض الدراسات السابقة المتعلقة بأدوار مديري المدارس في تنمية المواطنة بشكل عام والمواطنة البيئية بشكل خاص لدى الطلاب، ومن بينها دراسات كل من (Ndinga & Rita, 2022; Ibrahim, 2021; Oral, et al., 2021; Deer, 2010). وفي ضوء ذلك، تم تحديد خمسة أبعاد رئيسية لدور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية وهي: (التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية).

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والإطار النظري، قام الباحث بصياغة عدد من العبارات في الأبعاد سائلة الذكر، وذلك لبناء صورة أولية للاستبانة. وروعي في صياغة هذه العبارات أن تكون بلغة بسيطة وسهل الفهم وأن تساعد المعلمين والإداريين في تحديد تصوراتهم بدقة بشأن واقع أدوار مديري المدارس الثانوية التي يعملون بها في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

وللتحقق من صدق الاستبانة، تم عرض الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة المدرسية والقيادة التعليمية من كليات التربية وذلك للحكم على الاستبانة من حيث عدة جوانب:

- مدى شمولية الاستبانة للأبعاد الرئيسية التي تعكس أدوار مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية بالمرحلة الثانوية.
- مدى انتماء كل عبارة للبعد الرئيسي الذي تندرج تحته.
- مدى قابلية كل عبارة للقياس من وجهة نظر المعلمين والإداريين.
- مدى دقة الصياغة العلمية واللغوية لكل عبارات الاستبانة.
- مدى اشتغال كل عبارة على فكرة واحدة فحسب.
- دقة التدرج الليكترتي المستخدم أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة.

وقد تم حساب نسب اتفاق المحكمين على كل عبارة من عبارات الاستبانة. وتم اعتبار أن نسبة اتفاق (80 %) من المحكمين على عبارات الاستبانة مؤشراً على تمتعها بمستوى عال من الصدق الظاهري. كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لأداة البحث من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (138) من المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة من غير المشاركين في البحث. حيث تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات المشاركين على كل بعد وبين الدرجة الإجمالية للاستبانة. وجاءت النتائج كما يتبين من الجدول رقم (2). يتضح من الجدول رقم (2) جميع معاملات الارتباط بين درجات المشاركين على كل بعد من أبعاد الاستبانة ودرجاتهم على الاستبانة ككل ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.778 0.902) وهذا يدل على أن جميع أبعاد الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي، مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي للاستبانة ككل.

جدول (2) الاتساق الداخلي بين درجات المشاركين على كل بعد وبين الدرجة الإجمالية للاستبانة

| م | الأبعاد الرئيسية | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة |
|---|--|---|
| 1 | البعد الأول: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية | **0.845 |
| 2 | البعد الثاني: الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية | **0.822 |
| 3 | البعد الثالث: تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية | **0.778 |
| 4 | البعد الرابع: التدريب في مجال المواطنة البيئية | **0.902 |
| 5 | البعد الخامس: المشاركة المجتمعية | **0.856 |

مصدر الجدول: من إعداد الباحث اعتمادًا على تحليل البيانات الميدانية ** دالة عند مستوى 0.01.

للتحقق من ثبات أداة البحث، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ α Cronbach's, ويوضح جدول رقم (3) معامل الثبات ألفا كرونباخ الإجمالي للاستبانة.

جدول (3) معاملات الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة كأبعاد ودرجة إجمالية

| م | الأبعاد الفرعية | عدد العبارات | معامل الثبات |
|---|--|--------------|--------------|
| 1 | البعد الأول: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية | 9 | 0.838 |
| 2 | البعد الثاني: الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية | 9 | 0.812 |
| 3 | البعد الثالث: تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية | 9 | 0.841 |
| 4 | البعد الرابع: التدريب في مجال المواطنة البيئية | 9 | 0.829 |
| 5 | البعد الخامس: المشاركة المجتمعية | 9 | 0.814 |
| | معامل الثبات العام للاستبانة | 45 | 0.887 |

مصدر الجدول: من إعداد الباحث اعتمادًا على تحليل البيانات الميدانية

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (0.887)، كما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (0.812) و(0.841) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني. في ضوء ما سبق تنفيذه من

إجراءات، اتخذت الأداة (الاستبانة) صورتها النهائية والتي اشتملت على (45) عبارة موزعة بالتساوي على خمس أبعاد رئيسية وهي: (التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية) بواقع (9) عبارات لكل بُعد. وأمام كل عبارة من هذه العبارات تدرج ليكرتي خماسي البدائل (موافق تمامًا- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق تمامًا)، فيه يكون البديل "موافق تمامًا" بخمس درجات بينما يكون البديل "غير موافق تمامًا" بدرجة واحدة.

وبذلك، تتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل المستجيب ما بين (45-225). كما اشتملت الاستبانة على قسم تمهيدي يتضمن خطاب موجه للمعلمين والإداريين المشاركين في الإجابة عن الاستبانة توضح لهم الهدف من البحث وطريقة الإجابة عن الاستبانة، كما يؤكد على سرية البيانات التي يتم جمعها، كما تضمن أيضًا البيانات الشخصية للمشاركين وهي: (الجنس، الوظيفة، الخبرة في العمل). واستنادا إلى ما تقدم في هذا العنصر، يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من بين أسئلة البحث الحالي والذي نص على: "ما الدور الذي يجب أن يضطلع به مديرو المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب؟". فمن خلال بناء هذه الاستبانة وتحكيمها واتخاذها الصورة النهائية، تم تحديد الأدوار الأساسية التي يجب أن يضطلع بها مديرو المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث من خلال اتباع الإجراءات التالية:

- إعداد مخطط البحث وصياغة مشكلاتها وأسئلتها، ووضع خطة بحثية للإجابة عن أسئلة البحث.
- مراجعة الإطار النظري والبحوث السابقة، وإعداد الصورة الأولية للاستبانة.
- تحكيم الاستبانة من خلال الاستعانة بمجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في القيادة التعليمية والإدارة التربوية في بعض كليات التربية بجمهورية مصر العربية.
- أخذ الموافقات الرسمية على التطبيق الميداني للدراسة في محافظة الجيزة.
- تم الوصول إلى مجتمع البحث واشتقاق عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية كما سبق التوضيح.

- تم توزيع الاستبانة على عينة البحث وفرز الاستجابات المكتملة وغير المكتملة، واستبعاد الاستجابات غير المكتملة أو غير الصالحة.
- تفريغ البيانات في جداول إكسل Excel تمهيداً لإخضاعها لتحليل الإحصائي من خلال برنامج SPSS.
- تم تطبيق أساليب التحليل الوصفي والاستدلالي على البيانات واستخلاص النتائج.
- تمت مناقشة تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة.
- تم تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم استخدام ثلاثة أنواع من أساليب التحليل الإحصائي في البحث الحالي وهي:

أولاً: الأساليب المستخدمة في التحقق من الصدق والثبات لأداة البحث، وقد اشتملت هذه الأساليب على النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط البسيط لحساب الاتساق الداخلي للأداة.

ثانياً: أساليب الإحصاء الوصفي: وقد تمثلت هذه الأساليب في حساب النسب المئوية لتوزيع المشاركين في البحث وفقاً لمتغيراتهم الشخصية، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات والترتب لعبارات وأبعاد الاستبانة والمستوى الإجمالي للاستبانة (الإجابة عن السؤال الثالث).

ثالثاً: أساليب الإحصاء الاستدلالي: وقد تمثلت في اختبار "ت" لدلالة الفروق متوسطي لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه؛ وذلك للكشف عن الفروق في تصورات المشاركين وفقاً لمتغيرات البحث (الإجابة عن السؤال الرابع).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تمت الإجابة عن السؤال الأول بتحديد الدور الذي يجب أن يضطلع به مديرو المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب في الجزء السابق الخاص بأداة البحث. أما الفصل الحالي فيركز على السؤالين الثاني والثالث المعتمدين في اجابتهما على البيانات الميدانية التي تم جمعها والذين ركزا على واقع إسهام مديري المدارس الثانوية بمحافظة الجيزة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين، وما إذا كانت هناك دالة إحصائية في

وجهات نظر المشاركين في البحث بشأن دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب وفقاً لمتغيراتهم الشخصية.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

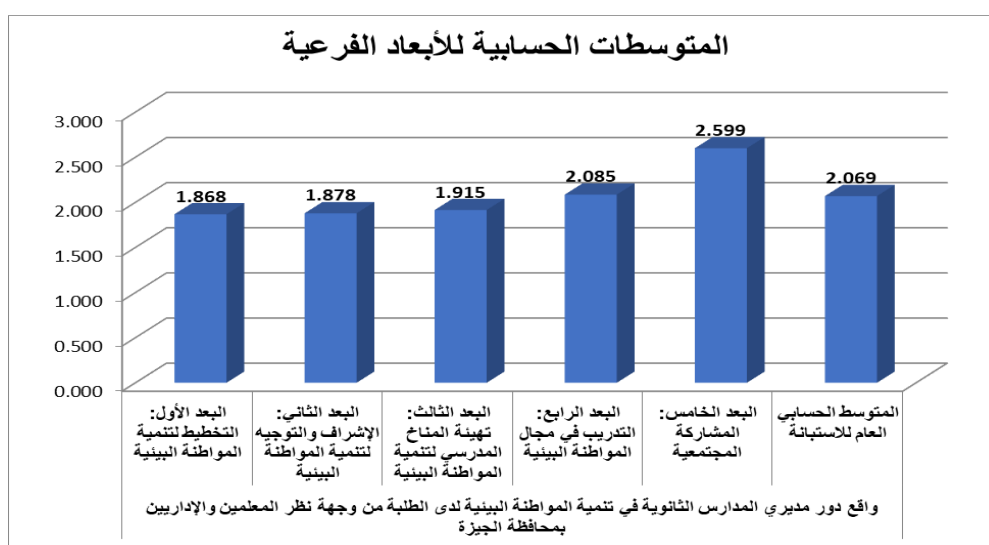
نص السؤال الثاني على "ما واقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية (التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية)؟". وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل عبارة، وترتيب النتائج حسب قيم المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة والمتوسط العام لها، وتم تفسير النتائج بالاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي. يوضح الجدول رقم (4) التالي النتائج الإجمالية المتعلقة بـ "واقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة".

جدول (4) النتائج الإجمالية المتعلقة واقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة (ن=275)

| الأبعاد الفرعية | عدد العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | درجة التوافر | الرتبة |
|--|--------------|-----------------|-------------------|--------------|--------------|--------|
| البعد الأول: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية | 9 | 1.868 | 0.914 | 37.4% | ضعيفة | 5 |
| البعد الثاني: الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية | 9 | 1.878 | 0.903 | 37.6% | ضعيفة | 4 |
| البعد الثالث: تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية | 9 | 1.915 | 0.849 | 38.3% | ضعيفة | 3 |
| البعد الرابع: التدريب في مجال المواطنة البيئية | 9 | 2.085 | 0.572 | 41.7% | ضعيفة | 2 |
| البعد الخامس: المشاركة المجتمعية | 9 | 2.599 | 0.679 | 52.0% | ضعيفة | 1 |
| المتوسط الحسابي العام للاستبانة | 45 | 2.069 | 0.783 | 41.4% | بدرجة ضعيفة | |

مصدر الجدول: من إعداد الباحث اعتمادًا على تحليل البيانات الميدانية

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي العام للاستبانة ككل بلغ (2.069) وهو يعبر عن مستوى (ضعيف) لدور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة، كما يتضح أن مستوى دور مديري المدارس في جميع الأبعاد جاء (ضعيف). وقد جاء في المرتبة الأولى كأعلى الأبعاد في الرتبة "البعد الخامس: المشاركة المجتمعية" وبدرجة توافر (ضعيفة) ومتوسط حسابي (2.599)، تلاه في المرتبة الثانية "البعد الرابع: التدريب في مجال المواطنة البيئية" وبدرجة (ضعيفة) ومتوسط حسابي (2.085)، تلاه في المرتبة الثالثة "البعد الثالث: تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية" وبدرجة (ضعيفة) ومتوسط حسابي (1.915)، تلاه في المرتبة الرابعة "البعد الثاني: الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية" وبدرجة (ضعيفة) ومتوسط حسابي (1.878)، وقد جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة كأقل الأبعاد في الرتبة "البعد الأول: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية" وبدرجة (ضعيفة) ومتوسط حسابي (1.868). والشكل رقم (4) التالي يتضمن تمثيل بياني لهذه النتائج:



شكل (1) المتوسطات الحسابية لـ "واقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية

المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة"

مصدر الشكل: من إعداد الباحث اعتمادًا على تحليل البيانات الميدانية

مما سبق، يتضح أن هناك مستوى ضعيف لدور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة، وكذلك كان

مستوى أدائهم لأدوارهم في الأبعاد الفرعية: (التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية) ضعيفة.

وتشير هذه النتائج إلى أن المديرين لا يقومون بأدوارهم التي يجب الاضطلاع بها في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب، وأن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود المتكاملة سواء على مستوى الإدارات التعليمية، أو المدارس لاستدماج المواطنة الرقمية في التعليم المدرسي وأداء كافة الأدوار المرتبطة بتنميتها لدى قادة ومديري المدارس، بما يتواءم مع توجهات الدولة في الوقت الحالي ومبادراتها العديدة في مجال التنمية المستدامة والمرتبطة برؤية مصر 2030، ومنها مبادرة "اتحضر للأخضر".

وتأتي هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة السويكت (2021) التي أبرزت ضعف مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة، وتبني دور الجامعة في تنمية مستوى المواطنة البيئية لديهم. كما تتفق مع نتائج دراسة القحطاني (2020) التي بينت أن مستوى ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية لم ترتقي إلى المستوى المرتفع. وكذلك نتائج دراسة القحطاني، وطيب (2018) من حيث عدم ارتفاع مستوى دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية للمستوى المرتفع المنشود. بينما تأتي هذه النتائج متعارضة مع العديد من الدراسات السابقة التي تم توضيحها مثل دراسة "بوتاي، وزملاؤه" (Potakey, et al., 2022)، ودراسة بن عمارة (2020)، ودراسة المصري (2021)، ودراسة الجهني، وآخرين (2019)، ودراسة العجمي (2017)، والتي أبرزت مستويات مرتفعة من دور مديري المدارس من دور مديري المدارس لتنمية المواطنة لدى الطلاب.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدة عوامل وهي:

- عدم تلقي مديري المدارس الثانوية تدريباً أو تنمية مهنية تركز على تنمية المواطنة البيئية بشكل محدد، سواء قبل أو أثناء الخدمة.
- ضعف مستويات الوعي بدور المدرسة في تعزيز المفاهيم والسلوك البيئي ودورها بشكل في التربية البيئية وإسهامها في التنمية المستدامة.

- عدم وجود خبراء متخصصين في قضايا تنمية المواطنة البيئية يتعاونون مع المدارس ومديري المدارس في هذا الصدد.
- تدني مستويات حضور الطلاب للمدارس الثانوية خاصة الصف الثالث مما يضعف من دور الأنشطة المدرسية في تعزيز المواطنة البيئية لدى الطلاب.
- كثافة المناهج الدراسية والضغط التي يتعرض لها المعلمين لإنجاز المناهج والدروس في الوقت المحدد قد لا تتيح الوقت الكافي لممارسة الأنشطة اللاصفية الهادفة لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.
- عدم توافر أدلة إرشادية وتطبيقية توضح للمديرين أدوارهم في تنمية المواطنة البيئية وكيفية تحقيقها بشكل عملي، وكيفية تطبيق تلك الأدوار من خلال مختلف وظائف الإدارة.
- ضعف التعاون بين المدارس الثانوية ومؤسسات المجتمع المحلي العاملة في مجالات البيئة والتنمية المستدامة، مما يُضعف قدرة المدارس على تنفيذ مبادرات فعالة لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثالث للدراسة الحالية على "هل تختلف التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة اختلافاً دالاً وفقاً للمتغيرات الشخصية للمشاركين (الجنس، الوظيفة، الخبرة في العمل)؟". وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض الإحصائي للبحث والذي نص على "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq a$) بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين في البحث بشأن التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بمحافظة الجيزة اختلافاً دالاً وفقاً لمتغيرات: (الجنس/النوع، الوظيفة، الخبرة في العمل)".

ولاختبار هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.Test)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين وفقاً لمتغيري (الجنس/النوع، الوظيفة)، كما قام الباحث باستخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي المتمثلة في تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين

والإداريين المشاركين وفقاً لمتغير (الخبرة في العمل)، وتُعرض النتائج التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:

أولاً: نتائج الفروق تبعاً لمتغير الجنس/النوع:

يتضمن الجدول التالي (جدول رقم 5) نتائج التحقق من فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المشاركين في البحث من المعلمين والإداريين فيما يتعلق بتصوراتهم بشأن واقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية وذلك وفقاً لمتغير الجنس/النوع. وتشير نتائج جدول (5) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين في البحث بشأن التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بمحافظة الجيزة كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية وفقاً لمتغير "الجنس/النوع".

ثانياً: نتائج الفروق تبعاً لمتغير الوظيفة:

يتضمن الجدول رقم (6) نتائج التحقق من فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المشاركين في البحث من المعلمين والإداريين فيما يتعلق بتصوراتهم بشأن واقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية وذلك وفقاً لمتغير الوظيفة. وتشير نتائج الجدول (6) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين في البحث بشأن التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بمحافظة الجيزة كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية وفقاً لمتغير الوظيفة.

ثالثاً: نتائج الفروق تبعاً لمتغير الخبرة في العمل:

يتضمن الجدول رقم (7) نتائج التحقق من فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المشاركين في البحث من المعلمين والإداريين فيما يتعلق بتصوراتهم بشأن واقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية وذلك وفقاً لمتغير الخبرة في العمل.

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين في البحث بشأن التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بمحافظة الجيزة اختلافاً دالاً وفقاً لمتغير "الجنس/النوع" (ن=275)

| أبعاد الاستبانة | الجنس/النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|--|--------------|-------|-----------------|-------------------|--------------|----------|--------------|-------------------|
| البعـد الأول: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية | معلم/إداري | 160 | 16.963 | 8.091 | 273 | 0.385 | 0.701 | غير دالة |
| | معلمة/إدارية | 115 | 16.60 | 7.146 | | | | |
| البعـد الثاني: الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية | معلم/إداري | 160 | 16.963 | 8.090 | 273 | 0.148 | 0.882 | غير دالة |
| | معلمة/إدارية | 115 | 16.826 | 6.685 | | | | |
| البعـد الثالث: تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية | معلم/إداري | 160 | 17.319 | 7.382 | 273 | 0.240 | 0.810 | غير دالة |
| | معلمة/إدارية | 115 | 17.113 | 6.446 | | | | |
| البعـد الرابع: التدريب في مجال المواطنة البيئية | معلم/إداري | 160 | 19.05 | 5.376 | 273 | 1.136 | 0.257 | غير دالة |
| | معلمة/إدارية | 115 | 18.374 | 4.049 | | | | |
| البعـد الخامس: المشاركة المجتمعية | معلم/إداري | 160 | 23.581 | 5.229 | 273 | 0.744 | 0.458 | غير دالة |
| | معلمة/إدارية | 115 | 23.130 | 4.551 | | | | |
| الدرجة الإجمالية | معلم/إداري | 160 | 93.875 | 30.802 | 273 | 0.527 | 0.598 | غير دالة |
| | معلمة/إدارية | 115 | 92.043 | 24.673 | | | | |

مصدر الجدول: من إعداد الباحث اعتماداً على تحليل البيانات الميدانية

جدول (6) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين في البحث بشأن التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بمحافظة الجيزة اختلافاً دالاً وفقاً لمتغير "الوظيفة" (ن=275)

| أبعاد الاستبانة | الوظيفة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|--|--------------|-------|-----------------|-------------------|--------------|----------|--------------|-------------------|
| البعد الأول: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية | معلم/معلمة | 171 | 16.439 | 6.841 | 273 | 1.028 | 0.305 | غير دالة |
| | إداري/إدارية | 104 | 17.423 | 8.934 | | | | |
| البعد الثاني: الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية | معلم/معلمة | 171 | 16.602 | 6.491 | 273 | 0.857 | 0.392 | غير دالة |
| | إداري/إدارية | 104 | 17.404 | 8.975 | | | | |
| البعد الثالث: تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية | معلم/معلمة | 171 | 16.947 | 5.781 | 273 | 0.867 | 0.387 | غير دالة |
| | إداري/إدارية | 104 | 17.702 | 8.639 | | | | |
| البعد الرابع: التدريب في مجال المواطنة البيئية | معلم/معلمة | 171 | 18.825 | 4.504 | 273 | 0.250 | 0.803 | غير دالة |
| | إداري/إدارية | 104 | 18.673 | 5.437 | | | | |
| البعد الخامس: المشاركة المجتمعية | معلم/معلمة | 171 | 23.719 | 4.461 | 273 | 1.405 | 0.161 | غير دالة |
| | إداري/إدارية | 104 | 22.856 | 5.652 | | | | |
| الدرجة الإجمالية | معلم/معلمة | 171 | 92.532 | 24.817 | 273 | 0.432 | 0.666 | غير دالة |
| | إداري/إدارية | 104 | 94.058 | 33.505 | | | | |

مصدر الجدول: من إعداد الباحث اعتماداً على تحليل البيانات الميدانية

جدول (7) "تحليل التباين الأحادي الاتجاه" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين في البحث بشأن التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بمحافظة الجيزة اختلافاً دالاً وفقاً لمتغير "الخبرة في العمل"

| أبعاد الاستبانة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | قيمة الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|---|------------------------|----------------|--------------|----------------|----------|--------------|-------------------|
| البعد الأول: التخطيط لتنمية المواطنة البيئية | بين المجموعات | 163.15 | 2 | 81.5761 | 1.380 | 0.253 | غير دالة |
| | الخطأ (داخل المجموعات) | 16077 | 272 | 59.1067 | | | |
| | الكلية | 16240 | 274 | | | | |
| البعد الثاني: الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية | بين المجموعات | 47.972 | 2 | 23.9858 | 0.422 | 0.656 | غير دالة |
| | الخطأ (داخل المجموعات) | 15454 | 272 | 56.8146 | | | |
| | الكلية | 15502 | 274 | | | | |
| البعد الثالث: تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية | بين المجموعات | 86.812 | 2 | 43.4062 | 0.886 | 0.413 | غير دالة |
| | الخطأ (داخل المجموعات) | 13318 | 272 | 48.9643 | | | |
| | الكلية | 13405 | 274 | | | | |
| البعد الرابع: التدريب في مجال المواطنة البيئية | بين المجموعات | 6.9568 | 2 | 3.47838 | 0.146 | 0.864 | غير دالة |
| | الخطأ (داخل المجموعات) | 6488.1 | 272 | 23.8535 | | | |
| | الكلية | 6495.1 | 274 | | | | |
| البعد الخامس: المشاركة المجتمعية | بين المجموعات | 32.59 | 2 | 16.2951 | 0.663 | 0.516 | غير دالة |
| | الخطأ (داخل المجموعات) | 6689 | 272 | 24.5919 | | | |
| | الكلية | 6721.6 | 274 | | | | |
| الدرجة الإجمالية | بين المجموعات | 1266.8 | 2 | 633.402 | 0.786 | 0.457 | غير دالة |
| | الخطأ (داخل المجموعات) | 219208 | 272 | 805.911 | | | |
| | الكلية | 220475 | 274 | | | | |

مصدر الجدول: من إعداد الباحث اعتماداً على تحليل البيانات الميدانية

وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين في البحث بشأن التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بمحافظة الجيزة كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية وفقاً لمتغير "الخبرة في العمل".

وبذلك يتم قبول الفرض الإحصائي للبحث الذي نص على "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المعلمين والإداريين المشاركين في البحث بشأن التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بمحافظة الجيزة اختلافاً دالاً وفقاً لمتغيرات: (الجنس/النوع، الوظيفة، الخبرة في العمل)؟".

وبذلك يكون الباحث قد أجاب على السؤال الثالث ونصه "هل تختلف التصورات المتعلقة بواقع دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة اختلافاً دالاً وفقاً للمتغيرات الشخصية للمشاركين (الجنس، الوظيفة، الخبرة في العمل)؟".

وهكذا توضح نتائج هذا السؤال أن اختلاف متغيرات المشاركين في البحث من المعلمين والإداريين بمحافظة الجيزة سواء وفقاً للجنس، أو الوظيفة، أو الخبرة في العمل لم يكن له أي تأثير يُذكر على آراءهم بشأن دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب. ويعكس ذلك تجانساً كبيراً في آراء المشاركين سواء على اختلاف جنسهم، أو وظيفتهم، أو خبرتهم في العمل بشأن واقع أداء مديري المدارس الثانوية لأدوارهم سواء في (التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية).

وتأتي هذه النتائج المتعلقة بمتغير الجنس متفقة مع نتائج دراسة المومني (2017). بينما تتعارض مع نتائج دراسة عامر (2020)، ودراسة أحمد (2019). وتأتي النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة مناقضة لنتائج دراسة الذهلي، وآخرين (2022)، ونتائج دراسة عامر (2020). بينما تتفق مع نتائج دراسة أحمد (2019)، والقحطاني (2020).

ويمكن تفسير هذه النتائج بتجانس واقع دور مديري المدارس التربوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بشكل كبير سواء كدرجة إجمالية أو كأبعاد فرعية (التخطيط لتنمية المواطنة البيئية- الإشراف والتوجيه لتنمية المواطنة البيئية- تهيئة المناخ المدرسي لتنمية المواطنة البيئية- التدريب

في مجال المواطنة البيئية- المشاركة المجتمعية) عبر المدارس المختلفة والتي تتشابه جميعًا في الضعف الواضح لأداء المديرين لأدوارهم في تنمية المواطنة البيئية بمختلف الأبعاد الخمس. ولذلك، تجانست آراء عينة البحث على اختلاف متغيرات الجنس، أو الوظيفة، أو الخبرة في العمل.

توصيات البحث:

- عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات علمية تتضمن مديري المدارس الثانوية، والأكاديميين من كليات التربية ومعاهد البيئة؛ لمناقشة المواطنة البيئية وتنميتها لدى الطلاب.
- تقديم برامج تدريبية لمديري المدارس الثانوية لتنمية قدرتهم على أداء أدوارهم المتعلقة المواطنة البيئية.
- عقد شراكات فعالة ما بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالتنمية المستدامة بهدف تعزيز قدرة المدارس على تطبيق مبادرات فعالة لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.
- التقييم المستمر لمدى قدرة المدارس على تطبيق مبادرات إيجابية لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.
- تقديم دورات تدريبية للمعلمين والإداريين والموظفين في المدارس الثانوية لتوعيتهم بأدوارهم التي يجب عليهم القيام بها لمساعدة الإدارة على تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.
- عمل دليل إرشادي يوضح كيفية استمماج تنمية المواطنة البيئية ضمن عمليات الإدارة المطبقة، وكذلك في الأماكن والأنشطة الصفية واللاصفية المطبقة على الطلاب.
- عمل مسابقة بين المدارس الثانوية فيما يتعلق بجهود تنمية المواطنة البيئية لإبراز جهود المدارس المتميزة في هذا الصدد.

البحوث المقترحة:

- عمل بحث يركز على تصور مقترح لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة.
- دراسة مقارنة لتنمية المواطنة البيئية في المدارس المصرية وبعض الدول العربية والأجنبية.
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تنمية المواطنة البيئية لدى مديري ومعلمي المدارس الثانوية في مصر.

- معوقات تنمية المواطنة البيئية من وجهة نظر المعلمين والإداريين بالمدارس الثانوية بمحافظة الجيزة.
- إعادة تطبيق البحث الحالي على عينة من مديري المدارس الثانوية باستخدام الاستبانات والمقابلات الشخصية شبه المقننة.
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أحمد، ختام (2019). "دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين أنفسهم: المعوقات والحلول". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد.
- بن عمارة، سميرة (2020). "المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(3)، 39 - 54.
- الثويني، فراس (2019). "دور مدرسي التاريخ في العراق في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق.
- جفال، إيمان، وبلخيري، رضوان (2020). "فلسفة المواطنة البيئية في الفكر البيئي المعاصر". مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 5(3)، 101 - 116.
- الجهني، رسمية، الغيث، العنود، البارقي، مصلحة، والمخلفي مها (2019). "دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 12(12)، 121 - 158.
- خليل، شرين (2016). "برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة". دراسات في المناهج وطرق التدريس، 215(5)، 59 - 112.
- الديكة، خالد (2021). "الإدارة المدرسية: مفهومها وأهميتها وأهدافها ونظرياتها". المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية: شركة السنبل للدراسات والتدريب والنشر، 6(6)، 212-258.
- الذهلي، هلال، العمري، أيمن، وإسماعيل، عمر (2022). "درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين". المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 11(2)، 331 - 353.

- ربيع المومني (2017). "أساليب الإدارة المدرسية في المرحلة الأساسية لتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن الأردني". مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (8)، 311 - 326.
- السويكت، أحمد (2021). "المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم: دراسة ميدانية". مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية: جامعة حفر الباطن، 2، 201-256.
- عامر، سامح (2020). "دور إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب: تصور مقترح بالتطبيق على محافظة المنوفية". مجلة كلية التربية، 17(99)، 125 - 228.
- عبد العال، ريهام (2017). "المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (84)، 401 - 432.
- العجمي، نوف (2017). "دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية". مجلة العلوم التربوية، (11)، 311 - 378.
- علي، إنجي (2011). "وحدة مقترحة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية". مجلة بحوث الشرق الأوسط، (29)، 777 - 786.
- القاسمية، تركية (2018). "فاعلية التدريس بالقصص المصورة في الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المواطنة البيئية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- القحطاني، تيماء، وطيب، عزيزة (2018). "دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القويعة". مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (10)، 26 - 48.
- القحطاني، شريفة (2020). "دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية للتعليم العام في مدينة الرياض". المجلة التربوية، 34(135)، 91 - 135.
- المالكي، وفاء بنت خلف (2023). تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 31 (4)، 665-685.
- المصري، محمد (2021). "دور مديري المدارس في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر معلمهم". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.

- المطيري، فهد (2019). "درجة ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لقيم المواطنة في دولة الكويت من وجهة نظرهم". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Corres, A., & Martinez, D.E. (2018). "The Effect of a Course on Environmental Citizenship Education in High School Students Using ICT: A Holistic Approach". In Proceedings of the EDULEARN18 Conference, Mallorca, Spain (pp. 970-976).
- Deer, F. (2010). "Teachers' and principals' perceptions of citizenship development of aboriginal high school students in the province of manitoba: An exploratory study". Canadian Journal of Educational Administration and Policy, 110, 1, 124-157.
- Hadjichambis, A. C., &Paraskeva-Hadjichambi, D. (2020). "Education for environmental citizenship: The pedagogical approach". Conceptualizing environmental citizenship for 21st Century education, 237-261.
- Ibrahim, Z. A. A. A. H. (2021). "environmental citizenship and its role in supporting the sustainable development process". The International and Political Journal, 47, 325-350.
- Meerah, T. S. M., Halim, L., &Nadeson, T. (2010). "Environmental citizenship: What level of knowledge, attitude, skill and participation the students own?". Procedia-Social and Behavioral Sciences, 2(2), 5715-5719.
- Ndinga, B., & Rita, A. (2022). "Influence of Principals' Support for Teacher Professional Development (TPD) on the Development of Students' Global Citizenship Skills in Catholic Private Secondary Schools in Nakuru County". Academic Journal of Social Sciences and Education, 10(1).
- Oral, H. V., Eren, Ö., Yay, A., &Saygın, H. (2021). "Environmental citizenship perception and behavior among university engineering students in the Marmara Region of Turkey". Environment, Development and Sustainability, 23(3), 3638-3652.
- Potakey, H., Mensah, J., &Agyenim, J. (2022). "Predisposing factors of environmental citizenship behavior among Senior High School students in the Cape Coast Metropolis, Ghana". Journal of Human Behavior in the Social Environment, 1-18.
- Sakonthawat, S., Viseshsiri, P., &Siribanpitak, P. (2018). "Management strategies of saint gabriel Foundation's schools in thailand according to the concept of enhancing digital citizenship in students". Scholar, 10(2), 263.
- Theotokatou, I. (2020). "The influence of school leadership on citizenship education".ResearchGate.
- Van Harskamp, M., Knippels, M. C. P., & van Joolingen, W. R. (2022). "Environmental Citizenship of Dutch Lower Secondary Students". Environmental Sciences Proceedings, 14(1), 2.
- Wong, K. L., Kennedy, K. J., & Lee, C. K. J. (2021). "Schools and citizenship education in Hong Kong: Teachers' and principals' perceptions in times of stress". In

2021 American Educational Research Association Annual Meeting (AERA21):
Accepting Educational Responsibility, USA.

The reality of developing environmental citizenship among secondary school students: descriptive survey research applied to giza governorate

Summary:

The study aimed to identify the reality of developing environmental citizenship among secondary school students. A quantitative descriptive research method based on a survey using a questionnaire was used. The research was applied to a sample that was selected by cluster randomization and included (275) teachers and administrators in Giza Governorate of both sexes. To collect data, the researcher prepared a questionnaire consisting of (45) statements distributed equally among five dimensions (planning for developing environmental citizenship, supervision and guidance for developing environmental citizenship, preparing the school climate for developing environmental citizenship, training in the field of environmental citizenship and community participation). The results of the research highlighted that the general mean for identifying the reality of the role of secondary school principals in developing environmental citizenship among students from the point of view of teachers and administrators in Giza Governorate was (2.069), which represents a weak level for the role of secondary school principals in developing environmental citizenship among students. The results also showed that there were no statistically significant differences regarding perceptions of the role of secondary school principals in developing environmental citizenship among students from the point of view of teachers and administrators in Giza Governorate, as a total score and as sub-dimensions according to the variables of gender, job, and work experience.

Keywords: Secondary school principals, environmental citizenship, teachers and administrators.